

المشروع المعني بالبيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة

٧٤- قُدم الدعم في إطار هذا المشروع للمشروعات الرائدة المشتركة بين القطاعات التي بدأ تنفيذها في مختلف المناطق.

٧٥- ففي افريقيا، قدم كرسي اليونسكو بجامعة داكار (السنغال، نوفمبر/تشرين الثاني) المساعدة لطالب في مرحلة الدكتوراه، علما بأنه لم يتخرج من هذا الكرسي سوى ستة طلبة من أصل ١٤ طالبا (ديسمبر/كانون الأول)، ويعود السبب في ذلك جزئيا إلى الافتقار إلى الأموال اللازمة للقيام بالدراسات الميدانية. وفي نطاق مشروع الفيضانات في لاغوس (نيجيريا)، تواصلت الأنشطة الميدانية الخاصة بقنوات تصريف المياه في ايكوي وجزر فيكتوريا.

٧٦- وفي منطقتي الدول العربية والبحر الأبيض المتوسط، وضمن مشروع "التنمية الحضرية وموارد المياه العذبة: المدن الساحلية الصغيرة"، انتهى إعداد محاضر حلقة التدارس المشتركة بين القطاعات (ديسمبر/كانون الأول) بشأن دراسة حالة المهديّة (تونس) وفي منطقة بحر الأدرياتيك، نُظمت الحملة

الثانية لاستكشاف آثار المواقع الساحلية (أوميسالي، كرواتيا، أغسطس/آب). وفي نطاق مشروع الاسكندرية الرائد (مصر)، تم إنهاء تقييم الموقع الأثري لقلعة قايتبياي والمنار، وانتهى إعداد تقرير عن جدوى إنشاء متحف تحت الماء.

٧٧- وفي الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقتي الكاريبي والمحيط الهادي، بدأ العمل في مشروع دون إقليمي جديد (بتمويل من البنك الكاريبي للتنمية، أكتوبر/تشرين الأول)، وانصب على تعزيز المؤسسات المعنية بإدارة الشواطئ، وذلك ضمن منظمة شرقي الكاريبي وجزر توركس وكايكوس. ومن خلال زيارات الخبراء الاستشاريين لسانت كيتس ونيفيس (يوليو/تموز، نوفمبر/تشرين الثاني)، وجزر فيرجين الأمريكية (يوليو/تموز)، وجزر توركس وكايكوس ومونيرات (ديسمبر/كانون الأول)، تم القيام بما يلي: (١) جرى إعداد أدلة خاصة بالمنطقة بشأن مراقبة الشواطئ وقدمت للوكالات الوطنية المعنية؛ (٢) جهزت المعدات الحاسوبية ببرنامج إلكتروني جديد لمراقبة الشواطئ؛ (٣) وتم تدريب موظفين وطنيين على استخدام وإدارة قواعد البيانات الخاصة بالتحويلات الطارئة على الشواطئ. وقامت بعثة مشتركة بين الوكالات بزيارة غرينادا (ديسمبر/كانون الأول) من أجل تقييم الأضرار التي طرأت على الشاطئ بسبب التحات، وذلك عقب إعصار "ليني"، وإعداد توصيات لإصلاح الشواطئ. وفي نطاق مشروع "بورت لاند بايت" الرائد (جامايكا)، تم إنتاج شريط فيديو وثائقي مدته ٣٠ دقيقة بلغتين (الانجليزية والكرييول) في نهاية عام ١٩٩٩، قصد توزيعه على جمعيات صيادي السمك في جامايكا وهاييتي. وأجريت أيضا دراسة استقصائية اجتماعية اقتصادية لنحو ٣٠٠٠ أسرة في ١٢ مجتمعا محليا في المنطقة الساحلية لبورت لاند بايت. واستمر تعزيز الجمعيات المحلية لصيادي السمك في نطاق مشروع "خليج غونافي" الرائد (هاييتي). وترجمت نسخة مبسطة من قانون صيد السمك الهاييتي إلى لغة الكرييول، بغرض تلبية الاحتياجات الخاصة للسكان المحليين.

٧٨- وفي منطقة المحيط الهادي، تركز التنمية المستندة إلى المجتمع المحلي في منطقة موريسي الثقافية (بابوا غينيا الجديدة) على المعارف والممارسات المحلية من أجل التنمية البشرية المستدامة. وفي قرى "موتو - كوي تابو" الحضرية التابعة لميناء "موريسي"، ركزت أنشطة المرحلة الثانية على توعية الجمهور بالآثار الناجمة عن تزايد البناء واتساع مساحة مدينة ميناء موريسي، مما اجتذب انتباه وسائل الإعلام، والمسؤولين عن إدارة مدينة ميناء موريسي، والسياسيين الوطنيين. وبالإشتراك مع برنامج إدارة التحويلات الاجتماعية (موست)، قدمت حلقة عمل للبحوث بشأن الأنشطة المتعلقة بالنشوء في المدن (ديسمبر/كانون الأول) للشباب في منطقة المشروع أدوات من أجل تحديد المشكلات الحضرية (الاجتماعية والبيئية)، وفرصة جديدة لتبليغ رؤيتهم المستقبلية إلى صانعي القرار المحلي.

٧٩- وفي منطقة آسيا، وضمن المشروع الرائد لإنقاذ خليج جاكرتا، اضطلع سوقان تقليديان بتنفيذ برنامج خاص بإدارة النفايات بالاشتراك مع بلدية جاكرتا ومنظمة غير حكومية محلية، مما أدى إلى خفض كمية النفايات العضوية، ومساعدة الناس في الحصول على مداخيل بديلة. وبالتعاون مع المعهد الاندونيسي للتكنولوجيا، تم إنهاء وثيقة عن خصائص المجتمعات المحلية لشاطئ نهر أنغكي. وصدرت منذ يوليو/تموز نشرة *Laut-Ku/My Ocean* الاندونيسية الشهرية الرامية إلى تشجيع الطلبة وصيادي السمك الشباب على تعلم المزيد بشأن بيولوجيا المناطق الساحلية، والمشكلات الساحلية، والتربية البيئية المتعلقة

بها. وفي نطاق مشروع أموال الودائع المشترك بين اليونسكو وبامت المعني بإدارة الموارد الساحلية والسياحة المستديمة في خليج أولوغان (جزيرة بالاوان، الفلبين)، تم الانتهاء من إعداد الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للمجتمعات المحلية، والدراسات الخاصة باستخدام الموارد التقليدية وثقافة المجتمعات المحلية، والدراسات الخاصة بإمكانات السياحة المستديمة في خليج أولوغان. وفي نطاق مشروع خليج خامباي الرائد (غوجارات، الهند)، أنهيت دراسة اجتماعية اقتصادية وثقافية للتحقق من تأثير مجتمع العمال المهاجرين العاملين في حوض "الأنغ" لتفكيك السفن، على القرى الساحلية القريبة. وجرى الاضطلاع بعملية مراقبة بيئية لحيوانات ونباتات المنطقة الساحلية. ويقوم المشروع الرائد الخاص بمطامح شعب الموكن في حياة آمنة (جزيرة سورين، بحر أندامان، تايلاند)، بالتعاون مع كوي وقطاع الثقافة، بتعزيز الشراكات والحوار بين شعب موكن المحلي والحكومة وغيرها من الأطراف ذات المصلحة، من أجل إعداد بدائل للتنمية المستديمة تجمع بين أهداف صون البيئة ومطامح شعب موكن.

٨٠- وفي أمريكا اللاتينية، تم في نطاق مشروع "بيو بلاتا" بشأن التنوع البيولوجي في منطقة نهر بلاتا وما يجاورها، جمع المعلومات التصنيفية المتاحة في مجالات البيولوجيا والإيكولوجيا، ومراجعتها، وتسجيلها في نظام معالجة البيانات، كما تم إنتاج قرص إيضاحي للقراءة بالليزر (يوليو/تموز - ديسمبر/كانون الأول). واتفق المشاركون في حلقة عمل (أغسطس/آب) أتوا من الأرجنتين، وشيلي، والبرازيل، والولايات المتحدة، والمكسيك، على أن هناك حاجة لإنشاء كرسي جامعي لليونسكو مع برنامج تدريبي بشأن الإدارة المستديمة للموارد الطبيعية المتجددة في المناطق الساحلية، وذلك بالنظر لقلّة المهنيين المدربين في المنطقة. وتم إنتاج تصميم لمنهاج دراسي للدراسات العليا والاتصالات الجامعية والمؤسسية المعززة، مع إمكانية استحداث كرس جامعي (مونتيفيديو، أوروغواي).

٨١- وفي إطار شبكة بحر الشمال والبلطيق الخاصة بالتنمية المستديمة للموارد الساحلية، بدأ العمل في أنشطة تستهدف توعية الجمهور في مجال التنمية الساحلية المستديمة، وذلك بالتعاون مع قطاع الثقافة وشبكة المدارس المنتسبة، من خلال المتحف العالمي للمحيطات (كالينينغراد، روسيا، أغسطس/آب - ديسمبر/كانون الأول). وجرى إعداد المرحلة الأولى من معرض ساحلي، كما أتيحت فرصة للتدرب في مجال الإدارة البيئية والتنمية المستديمة في المناطق الساحلية للمسؤولين الإداريين في البلديات، والسياسيين، والمنظمات الدولية غير الحكومية، وأساتذة المدارس ومديريها. وتم إنهاء دراستين استقصائيتين تستندان إلى المجتمع المحلي بشأن المعلومات والتربية والاتصال فيما يتعلق بالبيئة الساحلية، ووضع عنهما تقريران لبلديتين، وبدأ العمل لوضع مبادئ رائدة لسياسة البيئة الساحلية.

٨٢- واستنادا إلى الدروس المستخلصة من مشروعات رائدة مشتركة بين القطاعات جرى الاضطلاع بها بالتعاون مع الكراسي الجامعية لليونسكو، تمت صياغة نحو ٥٠ مثلا عن "الممارسات الرشيدة في المناطق الساحلية فيما يخص التنمية البشرية المستديمة"، وجمعت عبر منتدى عالمي متعدد اللغات له موقع في شبكة ويب. كما جرى تحسين النصوص والبرامجيات إلى حد كبير (أغسطس/آب - سبتمبر/أيلول) من أجل تشجيع وتيسير المزيد من التبادل والنقاش بشأن الآراء المعرب عنها.

٨٣- ويبرهن أسلوب الجمع بين مشروعات ميدانية رائدة، وكراسي اليونسكو الجامعية، ومنتدى ذي موقع في شبكة ويب، على فعاليته في استنباط ممارسات رشيدة في مجال التنمية الساحلية المستديمة

والحياة في الجزر وفي تعليم وتبادل واختبار هذه الممارسات. وقد أثر عدم كفاية تمويل البرنامج العادي خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٩ تأثيرا كبيرا في توفير الدعم النشط لبعض الأنشطة المشتركة بين القطاعات في عدة مناطق.